المرئي من الدور الاميركي في هذه التطورات ٠

● في ٢٣ـ١١ بدأت المحاولات الاميركية لتطويق ردود الفعل العربية الحادة ضد زيارة السادات لاسرائيل ، وفي الوقت نفسه لدعم موقفه ٠ فقد اعلن توم ريستون المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الاميركية ، ان ادارة كارتر تنتظر اكتمال التقارير التي ترد اليها حول زيارة الرئيس السادات للقدس لتقييم الموقف في الشرق الاوسط ، كما ذكر ان الولايات المتحدة ستقوم بالاتصال بالحكومات العربية « لتهدئة المشاعر » ولتبديد المخاوف من ان مصر واسرائيل تنويان توقيع اتفاق سلام ثنائي ٠ (ولعل هذا اول تصريح يمهد لقيام سايروس فانس بزيارته لعواصم المنطقة التي بدأت يوم ١٠ـ١٢) ٠

وقال ريستون ان الولايات المتحدة كانت على اتصال بالاطراف المختلفة بهدف استئناف مؤتمر جنيف في أسرع وقت ممكن ٠

والامر الواضح ان الولايات المتحدة تعتقد ان التلويح بجنيف يمكن ان يهدىء مشاعر الدول العربية الرافضة لمبادرة السادات ، باشعارها بأن الخط الاساسي المتفق عليه مع الولايات المتحدة ، قبل زيارة السادات ، لا يزال هو خط السياسة الاميركية الاساسي ٠

وتأكيدا لهذا اعلن « دبلوماسي اميركي كبير » ـ في تصريح نقلته وكالة رويتر ـ في اليوم نفسه ـ « ان حكومة الرئيس كارتر تعارض اي صفقات منفردة بين البلدين (مصر واسرائيل) لا تشمل الجبهات العربية الاخرى التي تقف ضد اسرائيل » ٠ ومنذ ذلك الوقت كانت الولايات المتحدة لا تزال تحتفظ بأمل اشتراك الاتحاد السوفياتي في التطورات الجديدة ، فقد دافع وارين كريستوفر القائم بمهام وزير الخارجية الاميركي فانس (اثناء غيابه في اجتماعات اطلسية) عن دور الاتحاد السوفياتي كرئيس مشترك ـ مع الولايات المتحدة ـ لمؤتمر جنيف ، في الوقت نفسه الذي انتقد فيه كريستوفر مهاجمة موسكو لزيارة السادات لاسرائيل ٠ وذكر ان الولايات المتحدة « لا تستخف بالالتزامات السوفياتية التي تضمنها البيان الاميركي السوفياتي المشترك الذي صدر في أول تشرين الاول الماضي » ٠

● في ٢٤ـ١١ ـ وفي الاتجاه نفسه للتأكيد بأن الولايات المتحدة لم تغير خطها السياسي الرئيسي المتمثل في العمل على « حل شامل » من خلال مؤتمر جنيف ـ قالت مصادر اميركية مطلعة ان الولايات المتحدة لا تزال تعتقد ان من الضروري عقد مؤتمر جنيف ، كما تعتقد ان انقاذ المؤتمر من الفشل يمكن ان يتم في وجود اي انطباع عن مفاوضات مصرية ـ اسرائيلية منفصلة ٠ وقالت المصادر نفسها ان الولايات المتحدة تجري اتصالات مع عدد من الدول العربية ، خصوصا سوريا ، سواء في واشنطن او في دمشق ، وان هذه الاتصالات تهدف الى تأكيد السياسة الاميركية التي رسمتها ادارة كارتر والقائلة بضرورة ايجاد حل شامل للصراع العربي ـ الاسرائيلي عن طريق مؤتمر جنيف٠

وقالت مصادر دبلوماسية في واشنطن ان الولايات المتحدة تجري اتصالات مع السعودية لكي تتخذ هذه موقفا يستطيع ان يؤمن نوعا من الغطاء العربي للموقف المصري ، ويتيح في الوقت ذاته امكان قيام دور سعودي في التقريب بين مصر وسوريا ٠

في اليوم نفسه ذكرت انباء صحفية من واشنطن انه « برزت في بعض الاوساط الاميركية معارضة تدعو الى عدم تدخل الولايات المتحدة في مجرى الاحداث الجديدة ، خصوصا فيما يتصل بالعلاقات المصرية ـ الاسرائيلية » ٠ كما ان ثمة « كلاما كثيرا الان في العاصمة